في وصفه منهوس العقب اي قليل لحمها واهدب الاشفار اي طويل شعرها الباب الثالث
فيما ورد من صحيح الاخبار ومشاهيرها بعظيم قدره عند ربه ومنزلته وما خصه به في الدارين
من كرامته صلى الله عليه وسلم لا خلاف انه اكرم البشر وسيد ولد آدم وافضل الناس
منزلة عند الله تعالى واعلاهم درجة واقربهم زلفى واعلم ان الاحاديث الواردة في
ذلك كثيرة جدا وقد اقتصرنا منها على صحيحها ومنتشرها وحصرنا معاني ما ورد منها في اثني عشر
فصلا الفصل الاول فيما ورد من ذكر مكانته عند ربه والاصطفاء ورفعة الذكر
والتفضيل وسيادة ولد آدم وما خصه به في الدنيا من مزايا الرتب وبركة اسمه
الطيب اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد العدل اذنا بلفظه قال نا ابو الحسن الفرغاني
حدثتنا ام القاسم بنت ابي بكر بن يعقوب عن ابيها نا حاتم هو ابن عقيل عن يحيى
هو ابن اسمعيل عن يحيى الحماني نا قيس عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني من خيرهم
قسما فذلك قوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين
ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة
والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث
قبائل فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل الآية فانا اتقى ولد
آدم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآية وعن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قالوا
يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد وعن واثلة بن الا[سقع] سقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد آدم ابراهيم ومن ولد
ابراهيم من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة
قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وعن حديث انس انا اكرم م

اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر وفي حديث ابن عباس انا اكرم الاولين والآخرين ولا
فخر وعن عائشة عنه عليه السلام اتاني جبريل فقال قلبت مشارق الارض ومغاربها
فلم ار رجلا افضل من محمد ولم ار بني اب افضل من بني هاشم وعن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به فاستصعب عليه فقال له جبريل أبمحمد
تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه فارفض عرقا وعن ابن عباس عنه عليه السلام
لما خلق الله آدم اهبطني في صلبه الى الارض وجعلني في صلب نوح في السفينة وقذف بي
في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقلني في الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة
حتى اخرجني بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط والى هذا اشار العباس بن عبد
المطلب رضي الله عنه بقوله من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق بل نطفة تركب السفين وقد
ألجم نسرا واهله الغرق تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق وروي عنه
صلى الله عليه وسلم ابو ذر وابن عمر وابن عباس وابو هريرة وجابر بن عبد الله انه
قال اعطيت خمسا وفي بعضها ستا لم يعطهن نبي قبلي نصرت بالرعب مسيرة
شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل
واحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبلي وبعثت الى الناس كافة واعطيت الشفاعة
وفي رواية بدل هذه الكلمة وقيل لي سل تعطه وفي رواية وعرض علي امتي فلم يخف
علي التابع من المتبوع وفي رواية بعثت الى الاحمر والاسود وقيل السود العرب
لان الغالب على الوانهم الادمة فهم من السود والحمر العجم وقيل البيض والسود من
الامم وقيل الحمر الانس والسود الجن وفي الحديث الآخر عن ابي هريرة نصرت بالرعب
واوتيت جوامع الكلم وبينا انا نائم اذ جيء بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في
يدي وفي رواية عنه وختم بي النبيون وعن عقبة بن عامر انه قال عليه السلام اني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1